

1 - شرح كتاب التوحيد مقدمة الكتاب - عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مساكم الله بالخير جميعاً وحياتكم وجعل الفردوس مثواي ومثواكم ها قد عدنا والعود احمد
اه نحن في ليلة الاثنين ليلة الخامس من شهر ذي الحجة - 00:00:00

لسنة احدى واربعين واربعين واربعين بعد الالف الموافق ليلة السابع والعشرين من الشهر السابع لسنة عشرين والفين من الميلاد وسنبدأ بحول
الله تبارك وتعالى وقوله وقوته به شرح كتاب التوحيد آآ التوحيد - 00:00:21

هو الامر الذي خلق الله لاجله العباد كما قال الله تبارك وتعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون اللي يطيعوني ومن طاعته توحيده
سبحانه وتعالى وتوحيد الله تبارك وتعالى كما ذكر - 00:00:47

اهل العلم ينقسم الى قسمين توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية او يقولون توحيد المعرفة والاثبات وتوحيد القصد والطلب او التوحيد
العلمي والتوحيد العملي سماها ما شئت المهم انها مطلوبان لا يمكن ان يكون الانسان مسلماً حتى يحقق التوحيد العملي والتوحيد
العلمي. حتى يحقق توحيد المعرفة - 00:01:08

اثباتات توحيد القصد والطلب. توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية فما معنى هذا الكلام توحيد المعرفة والاثباتات هو التوحيد العلمي وهو
توحيد الربوبية توحيد المعرفة والاثباتات اي من هو الله سبحانه وتعالى - 00:01:43

ان نتعرف على الله جل وعلا ان نتعرف عليه باسمائه نتعرف عليه بصفاته. ولا شك ان الانسان كلما عرف الله اكثر كلما عبده اكثر كلما
احبه اكثر كلما خافه اكثر - 00:02:03

ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اما اني اعلمكم بالله واتقاكم له ويقول الله تبارك وتعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فاذا
تعرف الانسان على الله اكثر سبحانه وتعالى عرف اسماؤه وعرف صفاتاته عرف قوته عرف جبروته - 00:02:16

عرف رحمته عرف علمه عرف قدرته عرف لطفه سبحانه وتعالى كلما تعرف على الله اكثر كلما احبه اكثر وخفافه اكبر واتقاده اكبر
وعبده اكبر هذا التوحيد يقال له التوحيد العلمي - 00:02:36

توحيد معرفة توحيد اثباتات وهو توحيد المعرفة والاثباتات توحيد العلمي اه توحيد الربوبية ويمثل هذا التوحيد سورة الاخلاص ما هي
سورة الاخلاص عندما نقرأها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد - 00:02:58

الله الصمد لم يلد ولم يكن له كفواً احد. ما فيها اوصي ما فيها نواهي ما الذي فيها؟ فهي تعريف بالله من هو الله؟ سبحانه الله
احد الله الصمد. الله لم يلد. الله لم يولد - 00:03:22

الله لم يكن له كفواً احد. كلها تعريف بالله تبارك وتعالى فهذا توحيد ومعرفة توحيد اثباتات توحيد علمي توحيد ربوبية هذا توحيد
المعرفة والاثباتات ولذلك لما آآ يعني انصح الحديث وهي ضعف - 00:03:42

وانه ان المشركين سأروا النبي صلى الله عليه وسلم صفات لنا ربكم من هو ربكم هذا صفات لنا ربكم فنزلت قل هو الله احد الله الصمد لم
يولد ولم يكن له كفواً احد. هذا هو الله. سبحانه وتعالى - 00:04:04

وقد صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر رجلاً على قوم ثم لما رجعوا سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن
اميرهم وما كيف كان حالهم؟ فقالوا يا رسول الله ما علمنا الا خيراً الا انا - 00:04:23

يعني آآرأينا منه امران قال وما هو قالوا لا يصلني فيما ركعة الا يقرأ فيها قل هو الله احد ولو قرأ سورة اخرى لابد ان يختتم بقل هو
الله احد - 00:04:39

فقال النبي صلى الله عليه وسلم سله لماذا يفعل ذلك فسألوه لماذا لا بد ان تقرأ قل هو الله احده في كل ركعة سواء قرأت سورة معها او لم تقرأ - 00:04:53

لابد بعد الفاتحة للابد ان يقرأ قل هو الله احده فقال هي صفة الرحمن وانا احبها هي صفة الرحمن وانا احبها فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبروه ان الله احبه - 00:05:06

اذا هذه صفة الرحمن سبحانه وتعالى ولذا نجد ان اعظم سورة في كتاب الله تبارك وتعالى هي سورة الحمد لماذا؟ تعريف بالله سبحانه وتعالى الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدا الصراط المستقيم صراط - 00:05:26

الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فاولها نصفها الاول كلها تعريف بالله سبحانه وتعالى بما صارت اية الكرسي اعظم اية في كتاب الله تبارك وتعالى لانها تعريف بالله - 00:05:50

الله لا اله الا هو الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما - 00:06:05
وهو العلي العظيم كلها تعريف بالله تبارك وتعالى حتى قال بعضهم هذه الاية يصلح فيها ان تقدم اسم الله في بداية كل جملة الله لا الله الا هو الله الحي - 00:06:25

الله القيوم الله لا تأخذه سنة ولا نوم الله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. الله له ما في السماوات وما في الارض وهكذا فكل جملة من جمل هذه الاية المباركة يصلح ان تقدم بين يديها اسم الله. لانها تعريف بالله - 00:06:41

سبحانه وتعالى. فهذا اذا هو التعريف او التوحيد عفوا العلمي. توحيد الربوبية توحيد المعرفة والاثبات اثبات الاسماء اثبات الصفات هذا القسم القسم الثاني من التوحيد ويدخل تحت هذا التوحيد توحيد الاسماء والصفات - 00:07:01

القسم الثاني من التوحيد آآ القصد والطلب التوحيد العملي توحيد القصد والطلب توحيد الالوهية وتوحيد الالوهية توحيد العبادة وتمثله سورة قل يا ايها الكافرون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون - 00:07:22

لا اعبد ما تعبد قلها انت عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدم ولا انت عابدون ما اعبد لكم دينكمولي دين كلها اشياء عملية لا اعبد لا تعبدون - 00:07:52

لهم دينكم لي دين اشياء عملية هذا التوحيد العملي التوحيد العملي توحيد القصد توحيد الطلب وهذا توحيد الالوهية اي تأليه الله الالوهية اي العبودية والتآله والتعبد والله والمأله اي المعبد - 00:08:08

سبحانه وتعالى فهذا التوحيدان توحيد الالوهية وتوحيد الربوبية اهتم اهل العلم كثيرا بتوحيد الربوبية وذلك لان اكثر الفرق المنحرفة التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقا وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقا وستفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقا كلها في النار الا - 00:08:34

اثنتان وسبعون فرقا خلافها مع اهل السنة في توحيد الربوبية ولذا اهتم اهل العلم بهذا الجانب والفوا كتبها كثيرة في توحيد الربوبية توحيد الاسماء والصفات توحيد المعرفة والاثبات اهتموا به كثيرا والفوا فيه وصنفو لان الفرق المنحرفة اثنتان وسبعون فرقا كلها مخالفة في هذا التوحيد - 00:09:06

وهو التوحيد الذي انقسمت فيه الامة الى هذه الفرق الكثيرة. اهل السنة والجماعة وهي الفرق الام ثم الفرق المنحرفة الشنتان والسبعين فرقا كلها في توحيد الربوبية الربوبية توحيد المعرفة والاثبات - 00:09:37

ولذا صنفت الكثير من الكتب بهذا الباب منها على سبيل المثال كتاب الامام احمد اصول السنة والمزنی ايضا له شرح السنة والبرهاري عند كتاب السنة وابن ابي زيد القيرواني المقدمة مقدمة رسال قيروانية - 00:09:57

المقدم في توحيد الربوبية وكذلك اصول شرح اصول السنة الالائكي الشريعة للاجر لمعة الاعتقاد لابن قدامة الواسطية اللي هي ابن

تنيمة الطحاوي للبي جعفر الطحاوي والسنّة للبن أبي عاصم والسنّة للطبراني والسنّة لعبد الله بن الإمام أحمد - 00:10:19

كتب كثيرة جداً كلها الفت في هذا الجانب لماذا؟ لأن الخلاف في هذا الجانب مع الفرق المنحرفة الفرق الضالة المنحرفة عن الصراط المستقيم طيب ما بال توحيـد الالـوهـية ما باله توحيـد القصد والـطلـب - 00:10:42

ما باله توحيـد العـملـي الـعـملـي هذا الـذـي يـنـحـرـفـ فيـهـ الـأـنـسـانـ بشـخـصـهـ لـاـ تـكـوـنـ هـنـاـكـ فـرـقـ فيـهـ الـجـانـبـ وـاـنـمـاـ هـيـ تـصـرـفـاتـ الـأـفـرـادـ وـهـوـ التـوـحـيـدـ الـعـمـلـيـ الـلـيـ هـوـ الـأـخـطـاءـ الـتـيـ تـقـعـ مـنـ الـنـاسـ فيـ حـقـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ 00:11:01

فيـهـ اـهـبـاتـهـمـ وـمـنـ اـفـضـلـ مـاـ صـنـفـ فـيـ هـذـاـ كـتـابـ التـوـحـيـدـ لـلـأـمـامـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ الـذـيـ هـوـ ضـمـنـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ لـاـنـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ عـبـارـةـ عـنـ مـجـمـوـعـةـ كـتـابـ الـطـهـارـةـ كـتـابـ الـصـلـاـةـ كـتـابـ الـصـيـامـ كـتـابـ الـزـكـاـةـ كـتـابـ الـحـجـ كـتـابـ الـجـهـادـ كـتـابـ السـيـرـ آـآـ كـتـابـ الرـاقـقـ وـهـكـذـاـ وـكـتـابـ التـوـحـيـدـ 00:11:23

مـنـ اـجـمـلـ مـاـ صـنـفـ فـيـ هـذـاـ بـابـ كـتـابـ التـوـحـيـدـ لـلـأـمـامـ الـبـخـارـيـ مـنـ ضـمـنـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ وـفـيـمـاـ اـعـلـمـ وـالـعـلـمـ عـنـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـنـ اـوـلـ مـنـ صـنـفـ وـجـمـعـ الـأـبـوـابـ كـلـهـ تـقـرـيـبـاـ 00:11:48

فـيـ هـذـاـ بـابـ فـيـ هـذـاـ جـانـبـ وـصـنـفـ كـتـابـاـ وـسـمـاهـ كـتـابـ التـوـحـيـدـ وـاهـتـمـ بـتـوـحـيـدـ الـالـوهـيـةـ تـوـحـيـدـ الـعـبـادـةـ تـوـحـيـدـ الـقـصـدـ وـالـطـلـبـ هـوـ 00:12:03

الـشـيـخـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ رـحـمـهـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـيـ كـتـابـهـ التـوـحـيـدـ اـذـ جـمـعـ فـيـهـ سـتـةـ وـسـتـينـ بـابـاـ فـيـ هـذـاـ جـانـبـ وـقـدـ آـيـعـنـيـ اـمـتـازـ هـذـاـ كـتـابـ عـلـىـ صـفـرـ حـجـمـهـ بـاـنـتـقـاءـ اـسـمـاءـ الـأـبـوـابـ وـبـاـنـتـقـاءـ الـآـيـاتـ وـالـأـحـادـيـثـ وـالـأـثـارـ الـمـتـعـلـقـةـ بـكـلـ بـابـ وـفـقـ رـحـمـهـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ تـوـفـيـقـاـ عـظـيـمـاـ فـيـ هـذـاـ جـانـبـ 00:12:22

اـنـتـقـىـ اـبـوـبـاـ رـأـيـ اـسـتـقـرـأـهـاـ مـنـ كـتـابـ السـنـةـ وـمـنـ كـتـابـ الـحـدـيـثـ وـمـنـ كـتـابـ وـمـنـ كـتـابـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـمـنـ اـقـوـالـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـسـتـقـرـأـهـاـ 00:12:49

اـلـكـتـابـ لـيـسـ فـيـهـ شـرـحـ وـلـيـسـ فـيـهـ كـلـامـ لـلـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـاـنـمـاـ جـهـدـهـ رـحـمـهـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـيـ اـخـتـيـارـ الـأـبـوـابـ ثـمـ اـخـتـيـارـ الـآـيـاتـ التـيـ يـرـيدـ اـنـ يـنـبـهـ اـلـيـهـ وـكـذـاـ الـأـحـادـيـثـ 00:13:09

اـلـتـيـ اـنـتـقـاـهـاـ وـكـذـاـ الـأـثـارـ عـنـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ لـمـ يـعـلـقـ لـاـ كـثـيرـاـ وـلـاـ قـلـيلـاـ. رـحـمـهـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـجـعـلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ لـهـذـاـ الـكـتـابـ اـنـتـشـارـاـ عـظـيـمـاـ وـاعـتـنـىـ بـهـ اـهـلـ الـعـلـمـ بـعـدـ اـعـتـنـاءـ عـظـيـمـاـ 00:13:30

وـشـرـحـ شـرـوـحـاتـ كـثـيرـةـ مـنـهـاـ الـمـطـبـوـعـ وـمـنـهـاـ الـمـسـمـوـعـ وـمـنـهـاـ لـاـ مـطـبـوـعـ وـلـاـ مـسـمـوـعـ وـلـكـنـ اـهـتـمـ اـهـلـ الـعـلـمـ كـثـيرـاـ بـشـرـحـ هـذـاـ الـكـتـابـ اللـطـيـ ذـيـ الـفـهـ الـأـمـامـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ رـحـمـهـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ فـيـ تـوـحـيـدـ الـالـوهـيـةـ فـيـ عـلـاـقـةـ الـعـبـدـ مـعـ الـرـبـ 00:13:46

سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـمـاـ اـجـمـلـ مـاـ قـالـ بـعـضـهـمـ تـوـحـيـدـ الـرـبـوـيـةـ هـوـ مـاـ نـزـلـ مـنـ الـرـبـ إـلـىـ الـعـبـدـ وـتـوـحـيـدـ فـيـ التـعـرـيـفـ بـالـرـبـ يـعـنـيـ وـاـنـهـ الـخـالـقـ وـالـرـازـقـ وـالـمـحـيـيـ وـالـمـمـيـتـ. وـاـمـاـ تـوـحـيـدـ الـالـوهـيـةـ فـهـوـ مـاـ يـفـعـلـهـ الـعـبـدـ لـلـرـبـ 00:14:07

مـنـ تـوـحـيـدـ اللـهـ مـنـ عـبـادـةـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ هـذـاـ تـوـحـيـدـ الـالـوهـيـةـ وـتـوـحـيـدـ الـعـمـلـيـ تـوـحـيـدـ عـلـيـ ايـ الـذـيـ يـمـارـسـهـ الـنـاسـ فـيـ حـيـاتـهـمـ نـبـأـ 00:14:26

مـعـ كـتـابـ آـآـ الشـيـخـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ رـحـمـهـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ 00:14:26

قـالـ الـمـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـبـارـكـ كـتـابـ التـوـحـيـدـ وـقـولـ اللـهـ تـعـالـىـ وـمـاـ خـلـقـتـ الـجـنـ وـالـأـنـسـ إـلـاـ لـيـعـبـدـونـ هـذـاـ اـوـلـ شـيـءـ وـمـاـ خـلـقـتـ الـجـنـ وـالـأـنـسـ إـلـاـ لـيـعـبـدـونـ اـذـ هـذـهـ هـيـ الـقـضـيـةـ التـيـ مـنـ اـجـلـهـ قـامـ سـوقـ الـجـنـةـ وـالـنـارـ 00:14:49

الـتـيـ مـنـ اـجـلـهـ خـلـقـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ الـعـبـادـ. وـمـاـ خـلـقـتـ الـجـنـ وـالـأـنـسـ إـلـاـ لـيـعـبـدـونـ قـدـمـ الـجـنـ وـالـلـهـ عـالـ لـاـجـلـ اـنـهـ خـلـقـواـ قـبـلـ الـأـنـسـ وـمـاـ خـلـقـتـ الـجـنـ وـالـأـنـسـ إـلـاـ لـيـعـبـدـونـ اللـهـ خـلـقـنـاـ لـعـبـدـهـ اـيـ نـحـقـ هـذـهـ الـعـبـادـةـ 00:15:10

مـاـ هـيـ الـعـبـادـةـ قـالـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـهـلـ الـعـبـادـةـ هـيـ كـلـ مـاـ يـحـبـهـ اللـهـ مـنـ اـقـوـالـ وـالـأـفـعـالـ الـظـاهـرـةـ وـالـبـاطـنـةـ كـلـ مـاـ يـحـبـهـ اللـهـ مـنـ اـقـوـالـ وـالـأـفـعـالـ الـظـاهـرـةـ وـالـبـاطـنـةـ سـوـاءـ كـانـتـ اـفـعـالـاـ اوـ كـانـتـ اـقـوـالـاـ 00:15:29

كـانـتـ ظـاهـرـةـ اوـ كـانـتـ بـاطـنـةـ الـبـاطـنـةـ هـيـ اـعـمـالـ القـلـوبـ وـهـيـ اـعـظـمـ مـنـ الـأـعـمـالـ الـظـاهـرـةـ الـبـاطـنـةـ هـيـ اـعـمـالـ القـلـوبـ كـالـتـقـوـيـ وـالـيـقـيـنـ وـالـتـوـكـلـ وـالـأـخـبـاتـ وـالـخـوفـ وـالـرـجـاءـ هـذـهـ كـلـهـ اـعـمـالـ قـلـوبـ هـذـهـ اـعـمـالـ بـاطـنـةـ 00:15:50

الـأـعـمـالـ الـظـاهـرـةـ الـصـلـاـةـ الـصـيـامـ الـزـكـاـةـ الـحـجـ الـجـهـادـ الـعـبـادـاتـ الـظـاهـرـةـ بـشـكـلـ عـامـ الـتـيـ يـمـارـسـهـ الـأـنـسـ اـهـ يـوـمـيـاـ تـقـرـيـبـاـ. هـذـهـ الـعـبـادـاتـ

الظاهره. فكل ما يحبه الله من هذه العبادات الظاهره او الباطنة - 00:16:11

فهي آآ من توحيد الله جل واعلم قال وقوله سبحانه وتعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت يعني يبيين لنا ان الامر الذي لاجله ارسل الله تبارك وتعالى الرسول هو اعبدوا الله اجتنبوا الطاغوت - 00:16:30

يعني ماذا قال نوح عليه الصلاة والسلام لقومه اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ماذا قال ابراهيم؟ اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ماذا قال صالح؟ اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ماذا قال يوسف؟ اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. ماذا قال محمد؟ اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذه رسالة الانبياء جميما - 00:16:56

كل الانبياء جاءوا بهذا الامر ولذلك انما ارسل الله الرسول لما اشرك الناس والا من ذرية ادم عليه الصلاة والسلام كما قال ابن عباس رضي الله عنهم عشرة قرون على التوحيد ما ارسل الله رسولا - 00:17:15

لماذا؟ الناس موحدون ما في داعي لارسال الرسول عندما اشرك الناس ارسل الله الرسول وارسلهم تتراءا سبحانه وتعالى لانه آآ كلما ارسل الله رسولا كفر به قومه او قتلوه فيرسل الله رسولا اخر - 00:17:30

ويرسل ثالثا ورابعا وخامسا وسالسا وهكذا يرسل الرسول سبحانه وتعالى لاجل ان يعبد الله ولاجل ان يجتنب الطاغوت. والطاغوت هو كل من عبد من دون الله وكان راضيا بذلك فهو طاغوت وهو من الطغىان وهو تجاوز الحد لان هذا التجاوز حده هو هو عبد فكيف

كل من عبد من دون الله وكان راضيا بذلك فهو طاغوت وهو من الطغىان وهو تجاوز الحد لان هذا التجاوز حده هو هو عبد فكيف ي يريد ان يكون معبودا هو طاغية - 00:18:07

طفى تعدد حده الله جعله عبدا فجاء يقول ما علمت لكم من الله غيري الله يقول له انت عبد لي وهو يقول انا ربكم الاعلى هذا طاغوت الطاغوت كل من - 00:18:24

عبد من دون الله تبارك وتعالى وهو راض او دعا الى عبادة نفسه فهذا هو الطاغوت وسيأتي الكلام عليه ان شاء الله تعالى قال وقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا - 00:18:44

قضى اي امره امره امر ربك الا تعبدوا الا اياته. لماذا لانه لا يستحق ان يعبد غيره سبحانه وتعالى لا يستحق ابدا ان يعبد غير الله جل وعلا لماذا هو الخالق هو الباري هو المحيي هو المميت - 00:19:04

هو المعطي هو المانع هو الرزاق هو القاپض هو الباسط سبحانه وتعالى فكيف يعبد غيره جل وعلا ولذلك يقول الله تبارك ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض من لا يوقنون - 00:19:22

فلذلك امر الله الا يعبد غيره سبحانه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا. وقال سبحانه وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ايضا وبالوالدين احسانا وابذو القربى واليتامى والمساكين - 00:19:42

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا اي شيء واحد يقول لا انا اعبد الله اعبد معه ملكا لا يقبل لانه داخل في شيء اعبد نبيا لا يجوز داخل في شيء - 00:20:01

اعبد صنما حجرا شجرا شمسا قمرا لا يجوز لماذا داخل في شيء واعبدوا الله اي وحده ولا ولا تشركوا بي شيئا اي شيء فتعم الشيء كله فلا يعبد غير الله تبارك وتعالى - 00:20:18

وقال سبحانه وتعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا قال ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه - 00:20:39

فليقرأ قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الآيات كلها وهي ايات سورة الانعام التي تسمى بالوصايا العشر هذه الوصايا التي اوصى الله تبارك وتعالى بها عباده - 00:20:55

قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم واحد الا تشركوا به شيئا اثنان وبالوالدين احسانا ثلاثة ولا تقتلوا اولادكم من املأق نحن نرزقكم واياهم اربعة ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها - 00:21:16

وما بطن خمسة ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ثم قال ولا تأكلوا مال اليتيم الا بالتي هي

احسن هكذا الاية ولا تقربوا مال اليتيم - [00:21:39](#)

الا بالتي هي احسن واوفوا الكيل والميزان بالقسط. لا نكلف نفسا الا وسعها واوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعها.
و اذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا - [00:21:57](#)

ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون ثم قال وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله. هذه الوصايا هي [00:22:15](#) العشر التي اوصى الله تبارك وتعالى بها عباده. قوله وان هذا صراطي -

مستقيما صراطي نسبه الى نفسه سبحانه وتعالى. وفي سورة الفاتحة قال سبحانه وتعالى اهدا الصراط المستقيم يأمر المؤمن ان يقولوا اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:22:32](#)

هذا نسبها هنا الصراط نسبه الى المؤمنين صراط الذين انعمت عليهم ومن هؤلاء الذين انعم عليهم؟ قال سبحانه وتعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء - [00:22:50](#)

والصالحين صراط هؤلاء طيب كيف نسبه اليه مرة ونسبه اليهم مرة نسبه اليه لانه الامر به ونسبوا اليهم لانهم سالكوه فلما سلكوا هذا الصراط نسبه اليهم سبحانه وتعالى فكل من سلك هذا الصراط فقد سلك ما امر الله تبارك وتعالى به فنسبه اليهم اكراما لهم -

[00:23:05](#)

والا هو امر الله الذي امر به جل وعلا قوله ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيل. اذا سبيل الله واحد وكل ما خالف سبيل الله تبارك فهي السبيل سبل منهي عنها - [00:23:28](#)

وسبيل الله واحد و يجب على الانسان ان يلتزم سبيل الله تبارك وتعالى. اما قول الله تبارك يهدي به من اتبع رضوانه سبل السلام قال اهل العلم المقصود بسورة اي الشرائع شرائع السلام لانه لكل نبي شريعة - [00:23:46](#)

كما قال الله تبارك وتعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا اما العقيدة فواحدة كما قال الله تبارك وتعالى او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء اخوة لعلات - [00:24:03](#)

الاخوة العلات هم الذين ابواهم واحد وامهاتهم شتى ابواهم واحد وامهاتهم شدة فالانبياء جميعا دينهم واحد وما ارسلنا من قبلك من رسول الا ليطاع باذن الله كل الرسل جاءوا بتوحيد الله - [00:24:19](#)

طيب ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذه رسالة جميع الرسل لكن شرائع الرسل تختلف من واحد الى اخر بحسب ما آآ يأمر الله تبارك وتعالى او يقضي الله تبارك وتعالى به - [00:24:35](#)

من شرعيه قول الله تبارك وتعالى كذلك في هذه الاية و اذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى وبعهد الله اوفى العدل الله يأمر به سبحانه وتعالى مع كل احد كما قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط - [00:24:50](#)

ولا يحرمنكم شئان قوم على الا تعذلوا حتى لو كنتم تبغضوهم لا لا تحيدوا عن العدل التزموا العدل مع كل احد وفي كل شيء ولو كان ذا قربى وقال الله تبارك وتعالى - [00:25:09](#)

يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقررين وان كان شهداء بالقسط وهكذا المسلمين يجب ان يكونوا كذلك ان يكونوا قائمين بالعدل ثم ختم هذا بقوله سبحانه وتعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - [00:25:29](#)

اي هذا هو الصراط واحد ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله اي يضيع الانسان بعد ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم قد خط خطأ وضع سبلا وقال هذه سبل الشيطان - [00:25:53](#)

وهذا الخط هو صراط الله تبارك وتعالى فعلى المسلم ان يتقي الله تبارك وتعالى وان يلتزم هذه الوصايا العشر التي ذكرها الله تبارك وتعالى في كتابه قال وان معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي - [00:26:08](#)

صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدرى ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد ان يبعدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا - [00:26:26](#)

قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم لا تبشرهم فيتكلوا آآ هنا النبي صلى الله عليه وسلم بداية الحديث يقول معاذ كنت

رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار - 00:26:44

هذا من تواضع النبي صلى الله عليه وسلم يركب هذا الحمار صلوات ويردف عليه ايضاً معاذًا ثم يقول له يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد - 00:26:57

وما حق العباد على الله؟ معاذ هو ابن جبل الانصاري الخزرجي رضي الله عنه كان من علماء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. حتى قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم يأتي معاذ يوم القيمة يسبق العلماء - 00:27:10

قالوا بحذفة حجر علمه ومع هذا معاذ مات وعمره ثلاث وثلاثون سنة رضي الله عنه وكان من علماء الصحابة حتى قال عمر رضي الله عنه اعلمنا بالحلال والحرام معاذ النبي صلى الله عليه وسلم يسأل معاذًا. قال اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العبادة على الله - 00:27:25

قال الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشرك به شيئاً. هذا حق الله علينا سبحانه وتعالى ان نعبده ولا نشرك به شيئاً قال وحق العباد على الله هل للعباد حق على الله - 00:27:47

الله تبارك وتعالى يوجب على نفسه ما يشاء وليس لاحد ان يوجب على الله شيئاً سبحانه وتعالى ولكن الله بمنه وفضله وكرمه اوجب على نفسه قال وحق العباد على الله - 00:28:04

الا يعذبهم اذا لم يشركوا به شيئاً اذا التزموا هذا الامر ولم يشركوا بالله شيئاً حقهم عليه الا يعذبهم فمعاذ بعد ذلك يسأل النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ابشرهم - 00:28:17

يعني يتلزم الانسان بالتوحيد فيدخل الجنة ولا يعذبه الله تبارك اذا التزم التوحيد في يريد ان يبشر الناس وهذا من حرص المسلم على اخيه المسلم فخاف النبي صلى الله عليه وسلم ان يتتكلوا - 00:28:32

وجاء في حديث اخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا الله الا الله دخل الجنة فقال ابو هريرة افلا ابشر الناس؟ قال اذهب وبشر الناس فلقيه عمر قال مالك - 00:28:47

قال ابشر الناس قال بم قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم كذا فدفعه عمر ثم دخل على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اذا يتتكل يعني اخشى ان يتکي صحيح هي بشارة صحيحة كلمة طيبة بس اخشى ان يتتكل الناس - 00:29:01

على هذه الكلمة كما هو واقع الناس اليوم الله المستعان يقول انا مسلم ثم يتتساهم في الربا والعقود وشرب الخمر والزنا واكل اموال الناس يقول النهاية انا فيتكل عليها ثم يمارس المحرمات - 00:29:17

من ترك واجب او فعل محرم بحجة انا مسلم فالنبي صلى الله عليه وسلم آرأى ان رأي عمر صواباً وهذا من باب تواضع النبي صلى الله عليه وسلم وقبوله للرأي الآخر كما قال ربنا تبارك وتعالى له وشاورهم في الامر - 00:29:35

فقال اذا يتتكل فنبه معاذًا هنا فقال لا لا تبشرهم فيتكلوا اي اخشى ان يتتكلوا على هذا ويقتصرن بالعمل وبهذا نكون قد انهينا الكلام على المقدمة. مقدمة هذا الكتاب المبارك - 00:29:55

ثم ان شاء الله تعالى الباب الاول بعد غد وان شاء الله كل احد وثلاثاء وخميس سيكون لنا لقاء مع كتاب التوحيد للشيخ محمد ابن عبد الوهاب محمد ابن عبد الوهاب بن سليمان التميمي - 00:30:13

النجمي رحمة الله تعالى متوفى سنة الف ومئتين وستة من الهجرة. الان نبدأ من الاسئلة بس انا شايف الاسئلة بحكم ان اه اول درس فكلها خارجة عن الموضوع. لذلك استمتحكم عذرا - 00:30:27

نؤجل الاجابة على الاسئلة ان شاء الله تعالى حتى تكون مرتبطة في الموضوع وهذه ان شاء الله نجيب عليها في وقت اخر. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:30:42